المستعمر الجديد

إمسك يدي

هيا نعلو

اصعد اصعد لا تخشى

السقوط

امضي لأعلى دون هبوط

قف هنا ولا تطير

فنحن فوق وطننا الكبير

نحن في وسط العالم

لن تميل بنا الأرض

هنا نقطة التقاء الطول

بالعرض

هنا قرأنا في سورة الطور

عن البيت المعمور

والبحر المسجور

هنا بيتٌ يجمعنا حوله يدور

ساكن الكهوف وساكن القصور

نحن بمئات الألوف

حول كعبتنا نطوف

بيضٌ وسود

صوتنا واحدٌ له دويٌّ مثل الرعود

أياتٌ في الكتاب كل صباحٍ ومساء

في الصلاة نتلوها تأمرنا

بالإعتصام

بحبل الله وأحاديث تخبرنا بنبذ

الخصام

أقوياء

ضعفاء نتداول الأيام

بين أيدينا دستورٌ إليه

الإحتكام

نُهينا عن الجدال

وأن نرد أمرنا إلى الله ورسوله

دون اقتتال

قرأنا في مُحكم التنزيل

أنَّ أمرنا شورى

وأن الرعية في اتباع الراعي

مأمورة

انظر إنني أرى شيخًا من عمان

يقرأ القرآن في باكستان

وهناك رجلٌ من السودان يُعلم

الكتاب لطفلٍ من لبنان

أرى ممرضةً مصرية

تداوي جروح المرضى في الجهراء

الكويتية

وطبيبةً سورية تعالج امرأةً يمنية

في الرياض السعودية

معلمٌ أزهري يعلم طالب ليبي

قارئٌ عراقي يقرأ كتابًا مصريًا

نشر في دار نشر لبناني

ومرَّ الزمان

يا إلهي ما هذا الدخان

ولماذا كل هذه النار

هل عاد الإستعمار

سمعت صوت شيخٍ حكيم

طاعنٌ في السن قعيد

لا لا

لقد استعمر عقولنا

مستعمرٌ جديد

أحال إلى بيداء

حقولنا الخضراء

إنه الفُرقة

شرٌّ يزحف في

المدن والأزقة

دمر بيوتنا

وملأ قلوبنا

بُغضا

فصرنا يقتل بعضنا

بعضا

يا أخي في اليمن

ويا أخي في الشام

دمُ المسلم على المسلم

حرام

إسلامنا مظلة تجمعنا

أخلاقه توحدنا وترفعنا

يا أمة المحراب

الحل في الكتاب